تسببت الفيضانات الموسمية التي ضربت باكستان في الأسبوعين الماضيين، في مقتل 400 شخص على الأقل وتضرر نحو 4.5 ملايين آخرين، بالإضافة إلى تشريد عشرات الآلاف من من سكان إقليمي السند (بالجنوب) والبنجاب (وسط البلاد).

وقالت سلطة إدارة الكوارث الوطنية الباكستانية يوم الجمعة إن معظم الذين تأثروا بالفيضانات التي بدأت أوائل الشهر الجاري ، يسكنون إقليم السند الجنوبي حيث تأثر به 2,8 مليون نسمة. فيما تأثر 890 الف نسمة بالفيضانات في إقليم البنجاب، بينما تأثر بها 700 ألفا في إقليم بلوشستان.

ورغم ذلك، صرح ناطق باسم السلطة بأن الحكومة الباكستانية لا تفكر في الوقت الراهن بطلب المساعدة من الدول الأجنبية، وقال في تصريح نقلته وكالة فرانس برس: "تعتقد الحكومة بإمكانية التعامل مع الموقف باستخدام قدراتنا الذاتية".

وقال المسؤولون إن الفيضانات والأمطار تسببت في انهيار المنازل وإلحاق ضرر جسيم بمساحات شاسعة من الأراضي الزراعية وبقطعان الماشية.

وتواصل فرق الإنقاذ الحكومية التي يدعمها الجيش الوصول إلى المتضررين لتقديم مواد الإغاثة والإعاشة لهم، بينما تستمر جهود تجفيف مياه الفيضان من مساحات واسعة من الأراضي.

وكان الاتحاد الاوروبي قد أعلن الجمعة عن تخصيص مبلغ 15 مليون يورو لمساعدة ضحايا الفيضانات.

وقالت المفوضة الأوروبية كريستالينا جيورجيفا في معرض إعلانها عن المعونة: "هاتان الكارثتان اللتان لم تسترعيا الاهتمام في باكستان أضرتا بحياة عشرات الآلاف من الضعفاء."

وأضافت: "فقد أصابتهم الفيضانات المدمرة لثلاث سنوات متتالية، حيث قضت على معيشتهم وتركت وراءها جوعا مزمنا".

وشهدت باكستان عام 2010 فيضانات كانت الأسوأ في تاريخ البلاد حيث تضرر منها نحو 20 مليون شخص، وقضى فيها 1800 آخرون.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 29/09/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com